روائع ذكرى رأس السنة الهجرية - الرائعة : 4 - كيف نطبق الهجرة في عصرنا الحالي؟

أيها الأخوة الكرام؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نحن في مناسبة من مناسبات الإسلام العظيمة، إنها الهجرة، فالهجرة تعني الحركة، قد تجد مسلماً معجباً إعجاباً كبيراً بالإسلام، لكنه لا يتحرك وفق منهجه، لذلك الإعجاب السلبي الذي يفتقر إلى الحركة، إلى الالتزام، إلى الوقوف عند حدود الله، إلى أن تعطي، إلى أن تمنع، إلى أن ترضى، إلى أن تغضب، هذه المواقف، و هذه المشاعر، هذه لا يمكن أن يستغنى عنها في علاقتك مع الله عز وجل، فالإعجاب السلبي في الإسلام لا يقدم ولا يؤخر .

مثلاً لو أن إنساناً في أمس الحاجة إلى أشعة الشمس لأنها تشفيه من مرض جلدي، إن بقي سنوات و سنوات يمدح الشمس، و يثني على فوائدها، و يثني على أشعتها، هذا الشيء لا يقدم و لا يؤخر .

فالإعجاب السلبي أتمنى أن يدعه المسلم في مناسبة يوم الهجرة إلى الحركة، إلى أن يقف عند حدود الله، إلى أن يعطي لله، إلى أن يمنع لله، إلى أن يرضى لله، إلى أن يغضب لله، إلى أن يصل لله، إلى أن يقطع لله، فالإعجاب السلبي بالإسلام مرحلة من مراحل الإيمان لكنه لا يقدم و لا يؤخر إذا اكتفى به المسلم.